التخطيط للتعلم وتنفيذه

إعداد الدروس والتخطيط لها

مقدمة :

إن الدروس المخطط لها بشكل جيد والمصحوبة بمجموعة متنوعة من الأنشطة الملائمة تدعم البيئة التعلمية الإيجابية التي تبدأ المعلمة بتكوينها من خلال قراراتها الإدارية الجيدة ، أما الدروس الجافة ذات الفرص المحدودة لمشاركة الطلاب فتكون مملة وتشتت انتباههم وتسبب في ظهور المشاكل السلوكية في حين أن الدروس الممتعة المخطط لها بشكل جيد تعتبر المفتاح الذي يشد انتباه الطلاب.

الأهداف :

* في نهاية جلستنا اليوم ستكون كل مشاركة قادرة على أن :
* تتعرف على مفهوم التخطيط بشكل صحيح .
* تبين أهمية تخطيط الدروس وتذكر ٣ منها بلغتها الخاصة .
* تميز مراحل الخطة الدرسية وعناصركل مرحلة بشكل تام .
* تتعرف على عناصر خطة الدرس وسمات كل عنصر بدقة .
* تميز مفهوم الهدف السلوكي و عناصره وكيفية صياغته بشكل واضح .
* تصنف وتكتب أهدافاً سلوكية بنسبة ٩٠% .
* تعد خطة درسية لدرس من اختيارها مراعية مراحل الإعداد وعناصر الخطة بشكل صحيح .

مفهوم التخطيط :

هو التفكير والترتيب المسبق من قبل المعلم المبني على خطوات عملية ترقى بجهده لتظهر آثارعملية التعليم في أقصى إيجابياتها بحيث تشمل تنظيم وتصميم استراتيجيات التدريس وسبل تنفيذه كما تشمل عمليات تحليل الاحتياجات والأهداف وتصميم الوسائل وتحديد أساليب التصحيح والتقويم والمراجعة والتطوير والدعم .

أهمية التخطيط:

يعتقد بعض المعلمين أن المقصود بالإعداد هو أن يقوموا بنقل المادة الدراسية مختصرة من المنهج المقرر او الكتاب المدرسي إلى دفتر الإعداد ولكن هذا اعتقاد يخالف الصواب كثيراً،ذلك لأن المفهوم الصحيح للإعداد يقوم على أساس أن يتصور المدرس ما سوف يقوم به داخل الفصل من أنشطة تربوية مختلفة لشرح درس معين بما يحقق أهداف هذا الدرس وكفايات التعلم.

إن الإعداد المسبق لخطة الدرس يشعر المعلم بالاطمئنان والثقة ويساعد على تحقيق الانضباط والنظام داخل الصف و يجعل عملية التدريس متقنة وفق خطوات محددة ومنظمة وخالية من الارتجالية والعشوائية محققة للأهداف المرجوة . كما ويجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة . إنه يسهم في نمو خبرات المعلم المعرفية أو المهارية .

ويساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها. ويمكنه من تحديد النقاط الغامضة في الدرس وتوضيحها كما ويعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل.

يسهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية وتحديد جوانب القوة والضعف فيها ، وتقديم المقترحات لتحسينها .كما يعين المعلم على التعرف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها. ويساعده على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها وفحصها وإجادة استخدامها ، كما ويعد إعداد الدرس سجلاً مكتوباً للمعلم يرجع إليه إذا نسي شيئاً أثناء التدريس .

مراحل التخطيط :

من المهم أن يسأل المعلم نفسه قبل بداية أي درس ماذا سأعلّم ؟ وكيف سأُعلّم ؟
ماذا سأعلّم : تتعلق بطبيعة المادة التي يؤديها (محتوى) وهو يرتبط كأساس بالمقرر الدراسي
أما كيف سأعلّم فهي التي سنركز عليها هنا وعنوانها :

خطوات الدرس الناجح :

يقسم الدرس الناجح ـ كحد أدنى للنجاح ـ إلى ثلاث مراحل :

أولاً :مرحلة ما قبل الدرس :

تعد هذه المرحلة القاعدة التي ينطلق منها المعلم في إجراءاته بعد ذلك.
لأنه يتم فيها اتخاذ جميع القرارات حول ماسيتم أثناء الدرس : ويمكن تحديد هذه المرحلة بأربعة عناصر : (الإعداد الذهني ـ الإعداد الكتابي ـ إعداد الوسائل التعليمية ـ اختيار المكان المناسب).

١- الإعداد الذهني : و يشمل ذلك إستراتيجية التدريس التي سوف يستخدمها وملاءمتها للدرس ، الإطلاع على المحتوى العلمي لموضوع الدرس و قراءة مرجع فيه إن لزم الأمر ، تحديد الأهداف السلوكية الأساسية والمساندة ،التعلم القبلي اللازم له ، الفئة المستهدفة للتعلم ، مستويات الطلاب ، مراعاة الفروق الفردية ، الأمثلة ، طريقة التقييم ، التوزيع الزمني .

٢ - الإعداد الكتابي : وهو التخطيط الكتابي للدرس، الذي يشمل كتابة الأهداف والوسائل والإجراءات والتقويم

٣ - إعداد الوسائل التعليمية : وهي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن الطالب سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر الطالب النقطة الأساس فيه.

٤ – إعداد المكان المناسب : يختلف مكان الدرس باختلاف أهدافه فعلى المعلم أن يحرص على تنويع بيئة التعلم داخل المدرسة أو داخل الصف .

ثانياً : أثناء الدرس :

تعد الإجراءات أثناء الدرس بمثابة العمود الفقري لأي درس ناجح وفيها يقدم المعلم خطته ويحقق فيها أهدافه ويُقَوِّمها .
في هذه المرحلة يبدأ التفاعل مع الطلاب من خلال تعزيز أدائهم ، إثارة الحماس لديهم وتشجيعهم ، نقل المعلومات لهم ، تصويب أخطائهم ،
كما أنه من المهم أن لا يغفل المعلم عن أحد أركان الدرس الناجح وهو التقويم، فكما أن البداية جيده فأنه يجب أن تكون الخاتمة مثلها وتكمن أهمية التقويم في أن المعلم يتعرف من خلالها على مدى تحقق أهدافه.
ينبغي على المعلم ربط درسه ببيئة الطالب وبذلك يعزّز أهداف درسه ويزيد مكانته عند الطلاب كما يبدد تساؤل بعض الطلاب .. ما فائدة هذا الدرس؟
على المعلم أن يجعل الطالب محور العملية التعليمية فهو الذي يستنتج ويكتب وينظم وذلك وفق الإستراتيجية التي يطبقها المعلم ويصبح دور المعلم موجه لعملية التعلم.

٤ - كذلك تحركات المعلم داخل الفصل ونبرات صوته وتعبيرات وجهه ويديه على المعلم أن لا يهملها؛ لما لها من الأثر في انتباه الطلاب فمعلم يقف في منتصف السبورة يتحدث بنبرة واحده ولحصة كاملة كيف يكون وضع طلابه ؟

- ثالثاً : بعد الدرس :
وهي مرحلة التأمل : هذه المرحلة غير مفعّلة عند بعض المعلمين - على الرغم من أهميتها - مع أنها الركن الثالث من أركان الدرس الناجح وهي مرتبطة عامة بتحقق الأهداف من عدمه .
فإذا شعر المعلم أن أهداف درسه لم تتحقق فانه يجب أن يطرح ثلاثة أسئلة :
- ما الجزئية التي لم يتقنها الطلاب ؟ (تحديد مباشر).
- لماذا لم يتحقق الهدف ؟ (قد تكون الطريقة أو الوسيلة أو المكان).
- كيف أحقق هدفي بنجاح ؟ (وهنا يجب أن يكون المعلم مخلصا في أدائه فيعود لتلك الجزئية من الدرس في الحصة التالية) أو يخطط للتحسين للمجموعات التي لم تحقق الهدف.

خطوات الخطة الدرسية:

هو التخطيط المكتوب الذي يعده المعلم في مذكرة خاصة كل درس على حدة حسب الجدول اليومي المقررفالمعلم مهما كانت خبرته طويلة فإنه يجب عليه أن يقوم بهذه الخطوة الهامة.
وتشتمل الخطة الدرسية على عدة عناصر وهي:
التمهيد / التهيئة الحافزة :
ومن سماتها أنها قصيرة مدتها ٥ – ٧ دقائق تحفز الطلاب وتحمسهم لتحقيق الهدف – منتمية للدرس وقد تكون تعلم قبلي أو مراجعة لمهارة سابقة – تهيئة للدرس الجديد.
الأهداف :
عدد الأهداف محدد (قليل) – مصاغة سلوكياً – يمكن قياسها توضح أهميتها للطلاب بربطها بحياتهم اليومية.
العرض وتقديم الأمثلة:
طرق العرض تخضع لنوع النتائج المطلوب تحقيقها – مباشر أو غير مباشر ، يتضمن الأمثلة الدالة وغير الدالة (إن احتاجت لها خطة الدرس)، الأمثلة : محسوسة – شبه محسوسة – مجردة ، اختياراستراتيجيات مناسبة للهدف ، تبرز السمات الجوهرية للهدف المراد تعلمه ، صحيحة.

التأكد من الفهم:
مباشر الإجابة / الإجابات الجماعية / ملاحظة مباشرة للأداء / تصحيح جماعي / تصويب الإجابات الخاطئة / إجابات باستخدام الإشارة.
التطبيق الموجه :
التطبيق الفردي للهدف الذي تمّ تعلمه على مرأى ومسمع وقرب مباشر من المعلم. في هذه الخطوة يستطيع المعلم أن يحكم إذا ماحصل التعلم للهدف
التطبيق المستقل :
تطبيق فردي بغرض تثبيت الخبرة في ذهن الطالب وربطه بالمادة لوقت أطول.
الغلق :
وهو عبارة عن تلخيص لأهم عناصر الدرس وذلك للتذكير بها وإبرازها.

تعريف الهدف السلوكي وأهميته :

نهتم بصياغة الهدف السلوكي باعتبار أن عملية التدريس عملية مركبة وتفرض علينا الحاجة للتحديد والتشخيص والقياس لما نفعل وإلا كيف نقوّم عملية التدريس ونطورها.

وعليه فإن تحديد الأهداف السلوكية يساعد في التنفيذ الجيد للمنهج ويوفر للمعلم الأسس اللازمة لتوجيه التدريس وتقويمه بشكل دقيق وموضوعي لأن معيار النجاح يتوقف على مقدار ما تحقق من أهداف ويساعد المعلم على الاختيار الجيد والمناسب للأنشطة الصفية والوسائل التعليمية وتمكنه من أن يقوم نفسه بدرجة أفضل .

فالهدف السلوكي يمكننا أن نعرفه بأنه : تغيرات سلوكية محددة يتوقع ظهورها عند الطالب بعد تعرضه لموقف تعليمي صفي يتضمن خبرات تعليمية جديدة وتظهر النتاجات السلوكية عند الطالب على شكل : معلومات ومعارف وطرق تفكير وعادات ومهارات تلاحظ في سلوكه .

كيف نصيغ الهدف السلوكي :

ويتم صياغة الهدف السلوكي على النحو التالي :

أن + الفعل السلوكي + الفاعل + المحتوى التعليمي + شرط الأداء + معيار الأداء

أي أن الهدف السلوكي الإجرائي يتكون من ستة عناصر هي :

- أن : للتأكيد على ملاحظة السلوك أو الأداء .
- الفعل السلوكي : ويشير إلى الفعل الذي يقوم به المتعلم ويشترط فيه أن يكون وصفاً لسلوك الطالب ويمكن ملاحظته في الصف ويسهل قياسه .
- الفاعل : ويشير إلى القائم بالفعل السلوكي (الطالب) .
- المحتوى التعليمي : محتوى السلوك في الدرس الذي يتطلب من الفاعل تحقيقه .
- شرط الأداء : ويشير إلى الظروف التي يتم من خلالها تحقيق مستوى الأداء . كإعطاء بعض المعطيات والمعلومات التي تساعد على توجيه المتعلم في تحقيق الهدف أو تحيد الإطار التي يتم فيها تحقيق الهدف .
- معيار الأداء هو المعيار الذي في ضوئه يكون الأداء مقبولاً مثل : بدقة ، بطلاقة ، بشكل جيد ، بنسبة .....

ملاحظة : تذكري جيداً أن الأهداف السلوكية :

- ليست المعلمات التي ندرسها .
- ليست الإجراءات التي نستخدمها في التدريس
- ليست النشاطات التي نطلب من الطلاب القيام بها ليتعلموا

بل إنها : جميع أنواع الأداء – الأفعال – التي نرغب أن يؤديها المتعلم بنجاح بعد ان ينتهي من دراسة موضوع معين .